التربية على القيم

في البيئة المدرسية

تطبيق عملي لقيمة العمل الجماعي لطلبة الصف السابع

إعداد

محمد اسماعيل ربعي

شبكة الألوكة

www.alukah.net

التربية على القيم في البيئة المدرسية / تطبيق عملي لقيمة العمل الجماعي لطلبة الصف السابع

٢٠١٧

اعداد

محمد اسماعيل ربعي

فلسطين

٢٠١٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقدمة

التربية عملية ثقافية تشتق مادتها وتتبع أهدافها من واقع حياة المجتمع وثقافته، والقيم الانسانية مفاهيم مهمة تتجلى في حياة الناس أفرادا وجماعات، فهي دوافع محركة لسلوكهم، والقيم تنتشر في حياة الأفراد وعلى أساسها تبنى العلاقات الودية والاجتماعية، وتنتظم هذه القيم في إطار عام منسق تهيمن على حياة الافراد، وتحدد اتجاهاته ونواحيه، وهي بهذا الشكل تمثل إطارا نفسيا واجتماعيا معياريا.

لذلك فالقيم والتعليم تبنى بواسطة البناء التراكمي للمتلقي كما يؤكد بياجيه (piaget 1932)، فالمتعلم يبني معارفه ، ومعتقداته، ومبادئه كما يبني عامل البناء المنازل ، خطوة بخطوة و ليست تلقينا أبويا.

والقيم ومفردها قيمة، مشتقة في اللغة العربية من الفعل الثلاثي قَومَ أو قامَ ، ومن معانيها الاشتقاقية إنها تعني نقيض الجلوس، وأيضاً العزم، والمحافظة والإصلاح، والوقوف والثبات، الاستقامة والاعتدال، العدل، النظام والعماد، وتعني أيضاً ثمن الشيء بالتقويم (ابن منظور، ص ٤٩٦)

وبشكل عام تعبر القيم عن دوافع سلوكية تؤثر بشكل ثابت ومستمر في سلوك الفرد خلال علاقته التفاعلية مع الجماعة الاجتماعية التي ينتمي اليها (زهران ، ١٩٧٧)، وهي في ذات الوقت تعتبر بمثابة ارتباط قوي وحتمي بين الكائن الحي وبعض الأهداف والمعايير (فهيم، ١٩٨٦)

ويعرفها كلاكهون بأنها مفهوماً "ضمنياً أو علنياً " يميز الفرد أو شخصية المجموعة المرغوبة والتي تؤثر على الاختيار من نماذج متوفرة تلبي احتياجات الفعل، ويرى الجلاد بانها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة التي يختاراه الإنسان بعد تفكر وتأمل (الجلاد، ١٩٧٢) ويعرفها مركز الدراسات والبحوث الإنسانية بأنها القواعد التي تقوم عليه الحياة الإنسانيّة وتختلف بها عن الحياة الحيوانيّة، كما تختلف الحضارات بحسب تصوّرها لها.

من جهة اخرى يراها صليبا بأنها الصفحة التي تجعل الشئ مرغوبا فيه عند شخص او طائفة وتطلق القيمة في علم الأخلاق على ما يدل على لفظ الخبر (صليبا، ١٩٨٢)، أما كريتش فيعرفها على إنها معتقدات لما هو مرغوب أو حسن وما هو غير مرغوب أو سيء وهي تعكس ثقافة المجتمع ويشارك فيها أغلب أعضاء المجتمع واذا قبل الفرد قيماً لنفسه فأنها يمكن أن تصبح هدفاً له (الزغبي، ١٩٩٤)

أما القيم الأخلاقية فهي بنية تراكمية يحملها الانسان في اطار الخبرة الاجتماعية يصدر عنها السلوك المرغوب فيه والمقبول اجتماعية (عباس،٢٠١٧)

للقيم عدّة خصائص تتميّز بها كونها ترتبط بنفسيّة الإنسان ومشاعره، حيث تشمل بذلك الرّغبات والميول والعواطف التي تختلف من إنسان لآخر، ومن حضارة لأُخرى، و أنها مُتغيّرة وليست ثابتة نتيجةَ تفاعل الإنسان مع بيئته وتغيُّرات الوسط المُحيط، و انها متعددة نتيجةَ اختلاف الحاجات الإنسانيّة بين حاجاتٍ اقتصاديّةٍ وسياسيّةٍ واجتماعيّةٍ ونفسيّةٍ (الجلاد، ١٩٧٢) كما ان القيم تبرر السّلوك الذي يتّبعه الشخص أثناء التعامل مع الأشخاص الآخرين علما بان الأخلاق تمتاز بأنّها من أهم أنواع القيم البشرية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولتصنيف القيم هناك تصنيفات متعددة بحسب عدد من الاعتبارات فقد صنفها عبد الرحمن بدوي إلى ثلاث مجالات : قيم عقلية وقيم جمالية وقيم أخلاقية، وصنفها البعض على أساس ما هو مادي محسوس وغير محسوس، وصنفها آخرون إلى قيم نظرية، اقتصادية، قيم جمالية، قيم اجتماعية، قيم دينية، قيم سياسية، قيم فنيه (طهطاوي ، ١٩٩٦ ، ٤٦-٤٨) ،

كما برزت أهمية غرس القيم في عالم اليوم بشكل يستدعي الوقوف عنده فتزداد أهمية هذه القيم وضرورة غرسها والعناية بها في عالم اليوم المتغير المتقلب الذي بدأ يتنكر للقيم لعدد من الأسباب منها اتسام المجتمعات عامة باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي، بالإضافة إلى أن الواقع يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة، ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية بالإضافة إلى ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت(المجلس القومي للتعليم ، ١٩٩٣،٢١٤-٢١٦) .

وللتربية الأسرية دور كبير خصوصا عند زرع وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأبناء(حلس،٢٠٠٩)، وكلما أنشئ الطفل في بيئة اجتماعية فعالة كلما كان أقدر على التكيف الاجتماعي، وعلى بناء علاقات اجتماعية ناجحة، فأكثر الذين يعانون من إخفاق في حياتهم الاجتماعية كانوا يعانون من عزلة وانطوائية في بداية حياتهم (المساد،٢٠٠١).

فالأسرة كما نلاحظ لها تأثير قوي على أبنائها في تنمية القيم وغرسها لديهم وكما يرى رشوان أن علاقات الطفل المحبوب والمقبول من الآخرين تتأثر أيضاً باتجاهات الأبوين، فهو مثلاً يتعلم من أفعالهم، أكثر مما يتعلم من كلامهم احترام الآخرين وما لهم من حقوق، أو يتعلم ألا يقصر هذا الاحترام على من ينتمون إلى نفس مستواه الاجتماعي أو لونه أو دينه، ويضيف أنه قد يؤدي النزاع والخلاف بين الزوجين إلى أن يهاب الزواج ويحاول الانصراف عنه؛ لأن تكوين أسرته يذكره بما مر به من قلق وخوف زعزع شعوره بالأمن والاطمئنان وقت أن كان أحوج ما يكون إلى هذا الأمن، كما تذكره بأن فشله في اختيار الزوجة التي تناسبه كفيل بإشقاء الأسرة كلها. (رشوان،١٩٩٧،ص١٤٨-١٥٠)

ويمكن أن تلعب جماعة الأقران بما تمثله من ثقافات فردية يحددها العمر الزمني، ذات أهداف واهتمامات وحاجات محددة، أن تؤدي دوراً تربوياً هاماً في تدعيم القيم التي يسعى إليها المجتمع، فتكوينها يسمح بإمكانية الحوار دون خوف أو خشية من سلطة ما، كما أن تقارب السن والمستويات الاقتصادية والاجتماعية يكون عاملاً أساساً في تكوين قيم مشتركة توجه سلوكيات كل الأقران، ومن هنا تكمن أهمية الاهتمام بهم كمجموعة تشارك في غرس القيم. (زاهر، ١٩٨٦ ،ص٦٧-٦٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبالتأكيد فإن جماعة الرفاق من أهم الجماعات التربوية المؤثرة في نقل القيم وغيرها من المكونات الثقافية للمجتمع، ولذا تعتبر وسطاً هاماً جداً في هذا المجال.

وقد أشارت كاثرين (١٩٩٤، CATHERIN) في دراستها إلى أن المدرسين يؤكدون على أن ضغط الأقران في مرحلة المراهقة له تأثير قوي بين طلاب المرحلة الوسطى والثانوية على صنع القرار (CATHERIN, 1994, P: 113).

انطلاقاً من هذا كله يجب أن تتوحد الجهود جميعاً من أجل النهوض بهذه الجماعات وإعطائها من الاهتمام والرعاية والتوجيه ما يناسبها ويناسب دورها الهام في المجتمع، فقد تلعب دوراً في تنمية قيم مرفوضة من المجتمع، بل قد تتجاوز هذا الأمر إلى تكوين قيم تدميرية للمجتمع مثل عصابات السرقة أو الاغتصاب أو حتى القتل والجريمة المنظمة.

" ويمكن أن نعتبر المدرسة امتداداً للأسرة، فهي بمثابة المؤسسة الأولية التي أنشئت لتوجيه نمو الطفل، ونمو مهاراته المعرفية، وقدرته على القراءة والكتابة. كما أنها تؤثر في نمو الطفل وذلك عن طريق نمو الدوافع والميول والاتجاهات والقيم والمهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى تقدير الطفل لذاته ". (الأشول، ١٩٧٩ ،ص٣٣٣)

ولقد تميزت المدرسة عن باقي المحاضن التربوية الأخرى بمجموعة من المميزات منها على سبيل المثال اتساع البيئة الاجتماعية المدرسية، كذلك أنها تقوم على أساس تنقية وغربلة الثقافة مما قد يتخللها من فساد وانحرافات، وأيضا تميزها بالانضباط والتنظيم.

ومع ذلك لابد من الإشارة إلى أمر هام وهو أن المدرسة لا تستطيع لوحدها أن تصوغ حياة المجتمع صياغة خلقية قائمة على أسس وقواعد قيمية توجه المجتمع وتدعم قواعده، إذ إن هذا العمل هو عبارة عن شراكة بين جميع مجالات الحياة وميادينها ، فهي تعني الفلسفة بقدر ما تعني الاقتصاد والاجتماع والفن والسياسة...(عفيفي، ١٩٧٨ ،ص٣٢٠-٣٢١)

ويحدد جيروس (JAROS.١٩٧٣) خمسة عوامل أساسية لها أهميتها وتأثيرها على التوجهات القيمية للطلاب وهي:

-المحتوى المنهجي.

-المحتوى المنهجي كما يتفاعل مع أسلوب معين من أساليب التعليم.

-التعبير الصريح للمدرسين عن قيمهم في حجرات الدراسة.

-تعبير المدرسين العارض عن قيمهم في مواقف خارج نطاق حجرة الدراسة.

-توحد الطلاب مع بعض المدرسين ومن ثم تبني الأول لقيم الآخر. (حسين، ١٩٨١، ص٦٦)

"والقيم ليست ببساطة حديث عابر أو عبارات مكتوبة في أوراق، بل يجب أن تكون متمثلة في حياة المدرسة" (Brown :١٠ P, 1993,) المتمثلة بمعلميها وإدارتها وطلابها ومناهجها وفلسفتها

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ونشاطاتها المختلفة التي يقوم بها التلاميذ في ساحة المدرسة أو خارجها،ويمكن تحديد أهم وظائف المدرسة فيما يلي:

١ –نقل التراث الثقافي للمجتمع وصقله.

٢ –تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأفراد من خلال مساعدة المتعلمين على اكتساب الاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية بحيث تجعلهم يشعرون بأن هوية واحدة تجمعهم.

٣ –إتاحة فرص الإبداع والابتكار والتجديد أمام المتعلمين.

٤ –مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية.

٥ –تزويد المجتمع بالطاقات والكوادر الفنية المدربة والمؤهلة للإسهام في عمليات الإنتاجوالتنمية الاجتماعية للمتعلم.

٦ –تنمية أساليب التفكير العلمي وأساليب التعلم الذاتي عند المتعلمين. (جرادات وآخرون، ١٣٥ص، ١٩٨٤)

٧ –تؤدي المدرسة دوراً هاماً في التربية الوقائية ويقصد بها دراسة مستمرة للتلاميذ من حيث طبيعتهم وحاجاتهم ونموهم وتطورهم فيما يتصل بذواتهم وبغيرهم من الناس، كذلك الجهد الذي يبذل لتهيئة وسائل التعلم والخبرة قبل أن تصبح العلاقات الإنسانية مشكلة واقعية متأصلة.

٨ –من وظائف المدرسة أيضاً ممارسة التربية العلاجية، ويقصد بها علاج الناس بالناس وللناس، وهو جهد يخص تعليم النشء والكبار طريقة حل المسائل المتعلقة بالعلاقات الإنسانية الخاصة بهم وبغيرهم.

٩ –مساعدة المنازل والمؤسسات في البيئة على تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتقوية الحياة العائلية، وتقديم النصح للآباء والأمهات والتشاور معهم.(رشوان، ١٩٩٧ ،ص١٦٠)

وبناءا على ما تقدم يرى الباحث ضرورة الاهتمام بتلك المؤسسة النظامية وتطويرها وتقديم كل الوسائل التي من شأنها أن ترفع من مستواها وتعزز أنشطتها بحيث نستطيع توفير البيئة المدرسية الصالحة والقادرة على إشباع حاجات التلاميذ وتفسح المجال أمامهم لتنمية ميولهم وقدراتهم وتوجيهها، وبالتالي توفير الوسط الذي يعزز وينمي القيم الصالحة في نفوس التلاميذ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدراسات السابقة :

دراسة سهيل الهندي (٢٠٠١م): بعنوان " دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم"

وهدفت إلى :التعرف إلى مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر .والكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزي إلى متغيرات (الجنس – مكان السكن – تخصص الطلبة – تخصص المعلم) وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم وقد أعد الباحث استبانة لتحقيق ذلك .ومن أبرز نتائج هذه الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية .ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين .وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المسئولين التربويين بالقيم الاجتماعية والتركيز عليها أثناء عقد الدورات التدريبية كما أوصت بإعادة بناء مناهج الدراسة بما يكفل تضمين القيم الاجتماعية لعناصر المنهاج من حيث المحتوى والأنشطة التعليمية، وأن يكون هناك اتفاق بين المسئولين في وزارة التربية والتعليم والمسئولين في وزارة الإعلام على القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة المطلوب إكسابها لدى الشباب حتى يعملا في اتجاه واحد.

(نصير ، ٢٠١٣)القيـــم الإسلاميـــة وأثرهـا فـي تعديـل سلوك التلاميذ من وجهة نظر المعلمين – "دراسة مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع بمدينة طرابلس– ليبيا– نموذجا"

هدف البحث إلى التعرف على مدى تضمين مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع على مجموعة من القيم الإسلامية، كما هدف البحث إلى التعرف على مدى تحقيق القيم الإسلامية الموجودة داخل مقرر التربية الإسلامية للأهداف المنشودة، وهدف البحث الحالي للتعرف على معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في إجابات إفراد العينة كما يهدف البحث الحالي ايضا معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية تعزى للسنوات الخبرة والمؤهل العلمي في م حول محاور الاستبانة، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء أداة البحث(الاستبانة) وقد تكونت أداة البحث (الاستبانة) من(٥٥)فقرة،وقامت الباحثة بتحليل البيانات مستخدمةً الأساليب الإحصائية المتمثلة في برنامج الحزمة الإحصائية) spss) وتوصل البحث إلى نتائج أهمها أن مقرر التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي يتضمن العديد من القيم الإسلامية . إن التربية الإسلامية عملية قيمية تسعى إلى غرس مبادئ الدين الإسلامي. تحقيق القيم الإسلامية الموجودة داخل المقرر للأهداف المنشودة . عدم وجود فروق

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جوهرية في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الإستبانة وفقاً لمتغير الجنس .وجود فروق جوهرية في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الإستبانة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس .وجود فروق جوهرية في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الإستبانة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

دراسة (عبيدات ١٩٩٨) بعنوان " مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلم والطلبة، والتعرف على أثر متغيرات الخبرة والجنس والتخصص للمعلمين على درجة مساهمتهم في ترسيخ القيم الاجتماعية، بالإضافة إلى معرفة الدرجة التي يرسخ بها المعلمون القيم الاجتماعية لدى الطلبة ومن ثم التقدم باقتراحات وتوصيات للمعلمين .حيث استخدم الباحث في دراسته هذه منهج البحث الوصفي .٧٦ و تكونت عينة الدراسة من ١٥١ معلماً ومعلمة ممن يدرسون صفوف الثامن أو التاسع أو العاشر الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في المملكة الأردنية منهم ٧٣ معلماً و٧٨ معلمة من مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى .أما عينة الدراسة من الطلبة فتتألف من ٦٥٢ طالباً وطالبة ممن يدرسون في صفوف الثامن والتاسع والعاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية إربد الأولى .وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين يسهمون قي ترسيخ القيم الاجتماعية التي تتعلق بالأسرة في المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمجتمع، في حين احتلت القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمدرسة المرتبة الثالثة، وأن تقديرات الطلبة لمدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية تختلف باختلاف مستواهم التعليمي (ثامن، تاسع، عاشر)، وأن تقديرات المعلمين لدى مساهمتهم في ترسيخ القيم الاجتماعية أعلى من تقديرات الطلبة، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية تعزى للتخصص والجنس والخبرة لدى المعلمين .وأوصت الدراسة بضرورة دعوة المعلمين بأن يعمدوا إلى التعامل مع المتعلمين بأساليب مختلفة لترسيخ القيم الاجتماعية وفقاً لتباين أعمار الطلاب ومراعاة الفروق الفردية.

دراسة (الوقاد، ١٩٩٤) بعنوان " دراسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية

"هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية قيمة التعاون ذات المستوى المنخفض لدى بعض تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتصميم مقياس تنمية التعاون .حيث استخدم الباحث في دراسته هذه منهج البحث التجريبي .مجموعات البحث – :مجموعة تجريبية أولى عددها ١٠ تلميذات من الصف الثالث الإعدادي من فصل ٢/٣ – . مجموعة تجريبية ثانية عددها ١٠ تلميذات من الصف الثالث الإعدادي من فصل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢/٣ – . مجموعة ضابطة عددها ١٠ تلميذات من الصف الثالث الإعدادي من فصل ٢/٣ . وقد أشارت نتائج هذه لدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات مقياس قيمة التعاون للتلميذات المشاركات في البرنامج بين التطبيق القبلي والبعدي، الأول والأخير للمجموعتين التجريبيتين لصالح المجموعتين التجريبيتين، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة. وتوجد فروق دالة إحصائياً بين درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبيتين ١ ،٢ ودرجات التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات استخدام أسلوب الممارسة الفعلية وأسلوب القصص والأفلام . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجوانب الوجدانية والاجتماعية في المدرسة وتطوير الأساليب التربوية الخاصة بها، والبعد بها عن أساليب التلقين فالتلاميذ اليوم في حاجة إلى الخبرات التي تجعلهم يستطيعون التعبير عن أنفسهم وخبراتهم ومشكلاتهم وآمالهم وأمانيهم. كما أوصت بإدخال برامج من أجل تعليم القيم والاتجاهات المرغوبة فيها بصورة متكاملة مع برامج المواد الدراسية المختلفة مع الاهتمام باستخدام أسلوب التعلم التعاوني داخل الفصل.

(القصير، ٢٠١٢)

المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية و الجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية

هدف البحث الحالي التعرف على مكونات المنهج الخفي داخل المدرسة ، والتعرف على الفروق بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية، والتعرف على الفروق بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الجمالية.وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث، وكانت أدوات البحث استبانه للمنهج الخفي للتعرف على مدى توافر مكوناته في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستبانه لقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واستبانه أخرى لقياس القيم الجمالية،وقد تم التطبيق على عينة مؤلفة من(١٢٠)تلميذا،وقد أسفر البحث عن النتائج التالية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الأخلاقية .توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الإيجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الجمالي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(الجرجاوي ، ٢٠١٥) دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الأطفال

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إسهامات بعض علماء المسلمين في تربية الطفل، هذا وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي في دراسته للإجابة على تساؤلات الدراسة ، وقد تبين له أن هناك إسهامات لعلماء المسلمين في التنشئة الاجتماعية للطفل ، وهناك أسس عقدية واجتماعية ونفسية وحجية وجسيمة وعقلية تقوم على التربية . كما أسفرت الدراسة عن وجود مؤسسات تربوية واجتماعية كانت تبث العلم والمعرفة للطفل المسلم وتربي في أحضانها على هدى الإسلام ، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها العمل على بناء نظرية تربوية إسلامية رحمة بالطفولة وضماناً لسعادة الإنسانية.

دراسة سهام العراقي (٢٠٠٧) بعنوان " دراسة لآراء المدرسين بمحافظة الغربية نحو التربية الأخلاقية في المدارس" وهدفت إلى: مناقشة وضع التربية الأخلاقية في المدارس الحكومية في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي العام ودور المعلمين والمعلمات .وقد تناولت الباحثة آراء المدرسين الذين أجريت عليهم الأداة وهي عبارة عن استمارة استطلاع رأي، وطبقت على عينة قوامها (٧٠٨ (مدرساً من مدرسي محافظة الغربية عن مدى ضرورة تدريس التربية الأخلاقية، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة –:أن هناك حماساً شديداً بين جانب كبير من المدرسين بمحافظة الغربية للمشاركة والتعاون الإيجابي لإعادة النظر فيما يمكن أن تقوم به المدرسة من جهود لرفع المستوى الأخلاقي للطلاب عن طريق تدريس التربية الأخلاقية لهؤلاء التلاميذ من خلال التربية الدينية .وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بدراسة التربية الأخلاقية كمادة أساسية في المدارس وأن يستفيد المربون من المواد الدراسية في بث الأخلاق الفاضلة وتكوين العادات الصالحة في نفوس التلاميذ.

دراسة أسامة باهي (١٩٨٣) بعنوان " الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم" وهدفت إلى التعرف إلى أوجه الاتفاق والاختلاف ودرجتهما في القيم بين الطلاب ومعلميهم .

–إبراز الفروق بين الجنسين في القيم .وقد قام الباحث ببناء مقياس وطبقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغ قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة، وكذلك عينة من المعلمين والمعلمات بلغ قوامها (١٠٠) معلم ومعلمة، وقد استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

دراسة حسن الجلادي (١٩٨٨م): بعنوان " تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي – مصر" وهدفت إلى توضيح الدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو التربية الأخلاقية لتلاميذها و التعرف على متطلبات تنمية هذه القيم في هذه المرحلة وكيفية تحقيقها. وقد استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قصور المدرسة في هذه المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في الاهتمام بالقيم الأخلاقية الأربعة وهي الصدق، الأمانة، الحياء، الشجاعة وهذه المؤشرات تتناول مؤشرات خاصة بالمدرسة والمعلم والعاملين في المدرسة والمتعلمين وهناك معوقات تقف في سبيل تحقيق المدرسة الابتدائية لدورها في إكساب القيم الأخلاقية من بينها انعدام العلاقة بين المنزل والمدرسة، ضعف العائد المادي للمعلم، عدم وجود متخصص للتربية الدينية . القصور في توظيف الأنشطة التربوية وعجزها عن تحقيق أهدافها، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المدرسة الأساسية وتوفير الإمكانات اللازمة للمدرسة الابتدائية للقيام بدورها في إكساب القيم الأخلاقية وذلك بتوفير معلم متخصص للتربية الدينية والاهتمام بالأنشطة التربوية التي تعمل على إكساب الطلبة القيم الأخلاقية، كما أوصت بالارتقاء بالمعلم مادياً وأكاديمي

دراسة أحلام عبد الغفار (١٩٩٤) بعنوان " التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية بالقاهرة". وهدفت إلى :التعرف على القيم السائدة بين طلاب كلية التربية النوعية حسب التخصص، ومتابعة تطور القيم بين الطلاب من الفرقة الأولى إلى الثانية .التعرف على الفروق بين قيم الطلاب وقيم أعضاء هيئة التدريس، وما إذا كانت التطورات القيمية لدى الطلاب تساير قيم أساتذتهم، وإبراز دور أعضاء الهيئة التعليمية في تدعيم بعض القيم لدى طلابهم .حيث استخدمت الباحثة في دراستها هذه المنهج الوصفي التحليلي، وفي الدراسة الميدانية استخدمت المنهج الطولي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠)طالب وطالبة .وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن القيم اختلفت باختلاف التخصصات بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى، حيث تمايز الطلاب شعبه التربية الموسيقية بالقيم الجمالية والاقتصادية وطلاب شعبة التربية الفنية بالقيم الجمالية والنظرية، وطلاب شعبة الاقتصاد المنزلي بالقيم الدينية والنظرية .أما بالنسبة لنفس عينة الطلاب بالفرقة الثالثة لم توجد فروق جوهرية بين قيم الطلاب بالشعب الثلاث، أي أن اختلاف التخصص لم يؤثر على قيم الطلاب، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالأنشطة الطلابية سواء الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية أو الترفيهية، إضافة إلى الاهتمام بالجانب الوجداني من التعليم والعمل 26على زيادة التقارب بين المعلمين والطلاب حتى يكون للمعلمين التأثير المطلوب على الطلاب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدراسات الأجنبية

(Salvino 1972)

" A Comparative Study of Social Values of Elementary School Children A ccarding to Sex, Grad and Socioeconomic Level".

" **دراسة مقارنة للقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية طبقاً للجنس، الدرجة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي** ."هدفت هذه الدراسة إلى :المقارنة بين القيم الاجتماعية لدى طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس .كما هدفت إلى الكشف عن أثر الجنس والدرجة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٥طالباً وذلك باستخدام استبانة مكونة من ١٢ فقرة مفتوحة طبقت عليهم

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة :وجود فروق بين الطلاب الذكور والإناث في ممارسة القيم الاجتماعية، كما أشارت إلى وجود فروق بينهم تبعاً للصف .وقد أوصت بضرورة الاهتمام بالقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وكذلك تفعيل دور الأسرة في الارتقاء بذلك

. (Davis, 1976)

" Values of Secondary School Student on the Omaha Public Schools"

" **قيم طلبة المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة** "

هدفت إلى التعرف على قيم الطلبة في المرحلة الثانوية واتجاهاتها نحو مجموعة من القيم، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية حيث استخدم الباحث لذلك استبانة خاصة بالقيم الأخلاقية طبقت على عينة من ست مدارس ثانوية، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي .وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض والسود في القيم الأخلاقية الإيجابية، واعتقادهم في القيم السلبية إذ إنهم يؤيدون القيم الإيجابية ويرفضون القيم السلبية .وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الإيجابية لدى طلاب المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة، وتجنب القيم السالبة لديهم.

. (Grady, 1979)

" A comparison of Selected Social Values in Students Attending Catholic School With Those Of Student, Attending Public School Cited"

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

" مقارنة قيم اجتماعية منتقاة بين الطلاب الذين يدرسون في المدارس الدينية والطلاب الذين يدرسون في المدارس العامة."

وهدفت إلى المقارنة بين طلاب المدارس الدينية وطلاب المدارس العامة، وذلك إزاء بعض القيم الاجتماعية المتمثلة في الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة .حيث استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الجدد والأكبر سناً على الترتيب (٤٠-٢٠ طالباً من المدارس الثانوية الدينية، والمدارس الثانوية العامة من سكان الضواحي والمدن والريف.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة لا توجد فروق كبيرة بين طلبة المرحلة الثانوية الدينية والعامة في الاتجاهات نحو القيم المنتقاة وأن الاتجاهات نحو القيم المنتقاة كانت متقاربة لدى طلاب الفرقة النهائية للمدارس الثانوية وطلاب السنة الأولى للمرحلة الجامعية وأن الاتجاهات نحو القيم الاجتماعية السابقة من ذوي الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة متقاربة ولا يوجد علاقة بين القيم المختارة وبين البيئة (مدن – ضواحي – قرية)وقد أوصت بضرورة الاهتمام بالقيم الاجتماعية التي أشارت إليها الدراسة المتمثلة في الإيثار والاعتماد على النفس والأمانة.

(Al. Izadeh, 1984)

“ Social Values That Seleted Iranian Students Consider Important in the Elementary School”

" القيم الاجتماعية المنتقاة والتي يعتبرها الطلبة ذات أهمية في المدارس الابتدائية في إيران" وهدفت إلى :إعادة تقييم القيم الاجتماعية في ضوء التغيرات الإجتماعية في إيران وهي تلك التي يجب أن يشتمل عليها المنهاج الدراسي للمدرسة الابتدائية، وتحديد أي القيم (من إحدى عشرة قيمة يجب تحديدها) يجب أن يشتمل عليها منهاج المدرسة، ومدى التركيز على القيم التي يتم انتقاءها في المنهاج .وتكونت عينة الدراسة من (٣٢)فرداً من الإناث و(٧٩)فرداً من الذكور و(٤٥) منهم خريجون و(٦٣) منهم لم يتخرجوا بعد وهم من جامعة ميسوري – كولمبيا (Missouri – Columbia) وقد تم استخدام أداتان لهذه الدراسة هما استبانة من مجموعة قيم اجتماعية، وورقة معلومات شخصية صممت لهذه الدراسة، ومن ثم تحليل النتائج عن طريق النسب المئوية ومقاييس المتغيرات والتوزيعات حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي .وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عشرة قيم من الإحدى عشرة قيمة لاقت قبولاً من قبل الطلبة حيث تم اشتمالها وتأكيدها في برامج المدرسة الابتدائية، وكانت قيمة " أهمية الدين" قيمة غير مقبولة للتدريس، والتأكيد عليها في محتوى المنهاج، وبينت النتائج أيضاً أن الطلبة القدامى أكثر تفتحاً من الطلبة الجدد في استجاباتهم للقيم المنتقاة، وعلى الرغم من قبول الأولاد كجنس مفضل من أفراد العينة الدراسية إلا أن هذه القيمة لم تدعم بقوة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مشكلة البحث

تقوم مشكلة البحث على مراجعة الممارسات الحالية التي تمارس لغرس القيم في المدرسة لطلاب الصف السابع، وبعد التأمل في هذه المهارات الواجب توفرها لكل معلم ليقوم بتطبيقها وغرسها في كل حصة، وجد أن بعض هذه القيم كانت متوافرة وحاضرة في أذهان المعلمين باستخدام عدد من الممارسات يقوم المعلمين باستخدامها مثل التخطيط لغرس القيمة، ووضع الأهداف، ومهارة اختيار الوسائل والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف، ومهارة التقويم، وإثارة الدافعية، والتعزيز، ومهارة التهيئة، إلا أن بعضها متوافر ولكن ليس في كل حصة مثل: مهارة تنويع المثيرات، والصمت والغلق.

وبعد التأمل في هذه الممارسات ومن الواقع التعليمي المعاش تم الخروج بمشكلة واقعية وصياغتها

عدم توفر دافعية لدى الطلبة لاستقبال القيم خلال الحصة الصفية

اقتراح حل للمشكلة

من أجل اقتراح حل للمشكلة قمنا بالبحث عن أسباب المشكلة، ومن أجل تشخيص أسباب المشكلة قمنا بإعداد ثلاث أدوات وهي:

١- استبانة لتحليل أسباب ملل الطلبة وعدم توفر دافعية لاستقبال القيم.

٢- مقابلة مع الطلبة تهدف إلى تحديد أسباب المشكلة للوقوف عليها وعلاجها.

٣- مقابلة مع أولياء أمور الطلبة.

وعند تحليل استجابة الطالب **محمد** على الأدوات الثلاث، تبين أنه لا يشارك في الصف لأنه يخاف من أن تكون إجابته خاطئة، ويشعر بالخجل، ويشعر أحيانا أن السؤال يبدو غير واضحا لها، وهو يشعر أحيانا أن تفكيره مشوش ولا تستطيع التركيز ويتعب أحيانا من التركيز لفترات طويلة، كما أنه يخاف من انتقاد الزملاء والمعلم له عند محاولته للإجابة، ولا يستطيع التوصل للإجابة بالسرعة الفائقة كما يصل له زملاؤه، كما يشعر بالخجل عندما يمتثل للقيم في البيئة الصفية خشية من نظرة اصدقائه و تصنيفه على أنه متدين.

عند تحليل استجابة الطالب **علي** تبين أن سبب عدم استجابته لأسئلة المعلم هو شعوره بالتوتر و الخوف من الإجابة وضعف القدرة على الإجابة الصحيحة. وسبب عدم مشاركته بالأنشطة الصفية الشفوية والمكتوبة هو شعوره الدائم أن إجابته خاطئة، فهذه الأسباب تمنعه من التحضير المسبق للمادة التي ستشرح و تمنعه أحيانا من المشاركة. و برأيه سبب عدم مشاركة زملائه في المناقشة هو احتمال أن يكونوا مثله غير متأكدين من الإجابة أو يخافون من السخرية و الانتقاد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعند تحليل استجابة الطالب **أحمد** تبين أنه من أسباب عدم استجابته لأسئلة المعلم هو أنه لا يحب المشاركة ويحب فقط الاستماع أكثر من أن يتكلم، ولديها مشكلة وهي الخجل من الحديث وهذا يؤثر عليه وعلى مشاركته، وعند طرح أسئلة لا يقوم أحمد بالإجابة وذلك بسبب عدم التركيز عند طرح المعلم للسؤال وعدم التركيز على ما هو مطلوب، وأيضا صوته منخفض وعندما يحاول المشاركة يقول له زملاؤه نحن لا نسمعك لهذا فهو يفضل أن يكون انطوائيا

أما عند تحليل استجابة الطالب **محمود** تبين أنه يعاني من مشاكل في مكان جلوسه في الصف، فهو غير مريح له ولا يتيح له التركيز والمشاركة وتبين أيضا أنه يعاني من صعوبات في فهم السؤال المطروح وكذلك يشعر بالحزن الشديد وعدم الرغبة في المشاركة واستكمال الحصة إذا ما حاول المشاركة وكانت إجابته خاطئة أو لم يقم المعلم باختياره للإجابة. بالإضافة إلى انزعاجه من زملائه اللذين لا ينتظرونه حتى ينهي إجابته لأنها بطيئة نسبياً ويسارعوا في مقاطعته.

اقتراح حلول المشكلة

الحلول المقترحة للطالب **محمد** بما أنه خجول ويخاف من انتقاد زملائه له عند المشاركة ولا يستطيع التركيز لفترات طويلة هي:

١- توزيعه في الصف على مجموعات مع من يحب من زملائه.

٢- وضع طالب نشيط جدا بجانبه في المقعد.

٣- سيقوم المعلم باستخدام إجراءات التعزيز السلبي وذلك للحد من سلوك بعض الطلبة الساخرين من زملائهم، ولتوفير بيئة صفية بناءة ومشجعة.

٤- تكليفه بمهمة وهي شرح شكل توضيحي أمام بقية الصف مع حرص المعلم على تقديم التعزيز الملائم له.

٥- التنويع في الأنشطة التعليمية في الحصة الواحدة لتشمل أكثر من طريقة ولتناسب جميع أنماط تعلم الطلبة.

أما الحلول المقترحة للطالب **علي** بما أنه خجول ويعاني من ضعف في السمع ولا يعرف قواعد المشاركة هي:

١- وضعه في الأدراج الأمامية وبجانب طالب نشيط جدا.

٢- تعزيز المعلم لتعلمه للمادة وتعليمه لمهارة المشاركة باستعمال الأساليب والإجراءات المناسبة.

٣- جعله قائد في مجموعات التعلم التعاوني مع تحفيز المعلم لسلوكه داخل المجموعة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- إشراكه في محاولة حل المشكلات الصفية وكسر حاجز الخوف لديه.

٥- استخدام استراتيجية لعب الأدوار وإشراكه في تمثيل دور شخصية بارزة، وإعطائه الفرصة لطرح اراء حول موضوع الدرس أو لتقييم زملائه.

أما الحلول المقترحة للطالب **أحمد** بما أنه خجول وصوته منخفض وانطوائي ومنعزل:

١- تكليفه أكثر من مرة بالقراءة بصوت عال في الصف وتدريبه على ذلك خارج الصف، وتشجيعه على تقديم فقرة بالإذاعة المدرسية الصباحية.

٢- تكليفه بالتحضير المسبق لفقرة أو درس من الكتاب وشرحه أمام بقية الصف.

٣- تكليفه بتحضير وسيلة تعليمية ملائمة وتقديره من قبل المعلم والثناء على عمله أمام بقية الصف.

٤- إعطائه بطاقات ملونة بحيث تتحدث كل بطاقة عن موضوع معين، وتكليفه بمناقشة مضمون البطاقات أمام بقية الصف.

أما الحلول المقترحة للطالب محمود بما أنه مستاء من زملائه على مقاطعتهم له وعدم انتظارهم له حتى يكمل حديثه لأنه بطيئ في الكلام وفي التعبير عن نفسه:

١- ضبط الصف من قبل المعلم وذلك بوضع قوانين بحيث يعاقب عليها كل من يقاطع زميله.

٢- التوضيح له بأنها يجب أن يتقبل ويكف عن التذمر والانزعاج إذا لم يختاره المعلم للإجابة، ففي صف عدده كبير(٣٤ طالب) ، تكون مشاركة الطالب ليست فقط في استجابته لأسئلة المعلم وإنما بالعمل في مجموعات والمناقشة والكتابة.

٣- تغيير المعلم لطرق طرح الأسئلة حتى تكون واضحة ومفهومة للجميع واستخدام طرق مبتكرة وجديدة.

٤- حرص المعلم على إثارة دافعيته للتعلم وتعزيزها في حال صدور أي مشاركة أو رغبة في التعلم منه.

٥- تكليفه بالإشراف على حل الواجبات والإشراف على توقيع أوراق الاختبارات.

تطبيق الحلول وتجريبها

تم في البداية استخدام أسلوب العلاج الجماعي، وذلك بتخطيط أربعة دروس تحث على العمل الجماعي ثم باجتماع المعلم مع الطلبة وتعليمهم لمهارة المشاركة باستعمال الأساليب والاجراءات المناسبة مثل تدريب المعلم لطالبين في البداية على هذه المهارة بالأسئلة والأجوبة والتعليق، ثم يضيف لهما طالب أخر وهكذا حتى يتكون منهم مجموعة عادية قادرة على المناقشة الجماعية والمشاركة بالخبرات والأنشطة الصفية المطلوبة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مخطط الدروس القيمية

القيمة الأساسية	القيمة الفرعية
العلاقات مع الآخرين واحترامهم والاهتمام بهم.	التعاون

الاهداف

أ- تشكيل تصرفات الطلبة بواسطة نشاطات ممتعة ترتكز على العمل الجماعي خلال فعاليات التحدي.

ب- اكساب أدوات وتطوير مهارات تؤدي الى تقوية شخصيات الطلبة، وتقوية التصرفات من أجل المتابعة والتي تؤدي الى:

١- تقوية القدرة على التجاهل والتحمل.

٢- تحسين الاتصال بين الاشخاص.

٣- تطوير مهارات العمل في طاقم.

٤- احترام الاخر والغريب.

٥- تطوير العمل في طواقم.

التوقعات:

عند الانتهاء من تنفيذ الدروس الأربعة ينبغي أن يكون جميع الطلبة قادرين على أن:

- يتعرفوا أن التعاون يعد المهارة الحياتية الأساسية التي تمكنهم من العمل بفاعلية مع الآخرين.
- يستنتجوا فوائد عملية التعاون.

بعض الطلبة المتميزين سيتمكنون من تحقيق المزيد من التقدم وسيكونون قادرين على أن:

- يحددوا سلوكيات الأشخاص الذين يتعاونون فيما بينهم.

المفردات:

فريق العمل – استثناء أو استبعاد – التقدير – التشجيع – المشاركة – الاستماع – الاحتياج – حب العطاء – التعاون

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدرس الاول

أهداف التعلم	الانشطة	مخرجات التعلم
في نهاية الدرس يستطيع الطلبة أن • يتعرفوا على اهمية العمل بروح الفريق • يفرقوا بين الانانية والعمل الجماعي • يوضحوا آرائهم حول الفردية	**نشاط تمهيدي** يطرح المعلم الأسئلة التالية : • ما الذي يجعل من العمل الجماعي أمراً ممتعاً؟ وما الذي يجعله غير ذلك؟ • ما الذي تعنيه كلمة تعاون؟ • هل تستطيعون أن تذكروا لي بعض الأشياء التي تفعلونها داخل المدرسة تتطلب منكم • التعاون؟ وفي المنزل أيضاً؟ **نشاط ١** يقوم المعلم بالطلب من الطلبة قراءة الحروف الهجائية مرتبة ، ثم يقوم بكتابتها على اللوح. يطلب المعلم من كل طالب ان يخرج ورقة فارغة ويكتبوا عليها الحروف الهجائية ثم يكتبوا اسم " انسان " امام كل حرف وذلك على شكل سباق بين الطلبة والأسرع منهم ياخذ جائزة. ثم يقوم المعلم بعد ذلك بتقسيم الطلبة إلى ثنائيات كل طالب مع زميل له، و يكرر النشاط السابق لكن بشرط أن يكتب الطالب وزميله أكبر قدر ممكن من أسماء (الذكور) وأسماء(الإناث) على ورقة بيضاء. ثم قوم المعلم بطرح الأسئلة التالية: • ما أهمية العمل الجماعي ؟ • أيهما تفضل ان تكون لوحدك ام تعمل ضمن فريق ولماذا ؟ • ما الصعوبات التي تواجهها عند العمل في فريق ؟ **نشاط ٢** يقوم المعلم بتوزيع ورقة بيضاء حجم A4 لكل طالب ثم يقوم بالطلب منهم خلال دقيقتين عمل ٢٠ خط طول و ٢٠ خط بالعرض ، ثم وضع نقطة عند تقاطع كل خط حسب الشكل	**فهم معنى كلمة تعاون.** **العمل معا لإنجاح النشاط**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

	التالي : 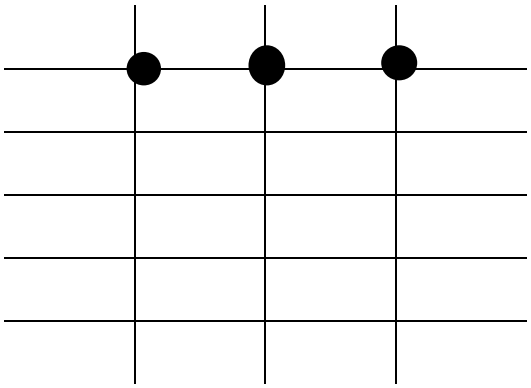 ثم يطلب اعادة نفس النشاط لكن بعد تقسيم الطلبة في مجموعات كل مجموعة مكونة من ٣ أشخاص بنفس الوقت في المرة السابقة. ثم يسال الطلبة عدد من الأسئلة • ما الأسهل ان نعمل بشكل فردي ام جماعي ولماذا ؟ • إذا لم تنجح المجموعة لماذا فشلت ؟ وما معيقات العمل الجماعي؟	

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدرس الثاني

أهداف التعلم	الانشطة	مخرجات التعلم
في نهاية الدرس يستطيع الطلبة أن • تتعزز لدى الطلبة قيمة العمل الجماعي والتعاون . • أن يرصدوا اي انحراف داخل المجموعة.	**نشاط ١** يتم تقسيم الصف إلى ٥ مجموعات تعطى كل مجموعة ١٥ كوب بلاستيك حجم وسط بالإضافة إلى ٥ صحون مسطحة يتم الطلب منهم عبر تعاون الفريق تكوين أعلى برج و يتم حساب كل كوب (بطابق) يتم توجيه المجموعات إلى ضرورة تقسيم المجموعات وأن يكون هناك من يراقب الإتزان ومن يقترح أفضل مكان للبرج و من يضع البرج ومن يساعد في امساك الأكواب من السقوط **نشاط ٢** يتم اعطاء كل مجموعة من مجموعات الطلبة اعواد من الشوكولاته عدد ٤ و قطع حلوى (مارشملو) و يتم الطلب منهم تكوين هرم ذو ثلاثة قوائم و عمود في الأعلى باستخدام الحلوى يتم غض الطرف عن المجموعة التي تأكل الحلوى، ويتم اعطاء وقت اضافي للمجموعات . في نهاية النشاط يتم النظر في أي المجموعات استطاعت ان تحافظ على الحلوى دون اكلها و تكون هي المجموعة الفائزة. ويتم التعليق على ان الإنحراف يبدأ صغيرا و يبكر مع الوقت إن لم يجد من يضع له حد ، مما يدمر أي علاقة تعاون مستقبلية.	**تكوين برج بشكل جماعي** **الحفاظ على ممتلكات الفريق**

الدرس الثالث

أهداف التعلم	الانشطة	مخرجات التعلم
في نهاية الدرس يستطيع الطلبة أن • يصفوا أهمية احترام الأفراد في الفريق • يناقش الطلبة بعضهم مهبعض أهمية المل الجماعي و التعاون • يثمن الطالب أهمية التعاون.	**نشاط ١ – الصور –** يتم عرض عدة صور عبر جهاز البروجكتر والطلب من طلاب الصف وصف الصور والمغزى الذي يمكن استنتاجه بحيث تعرض كل صورة على حده 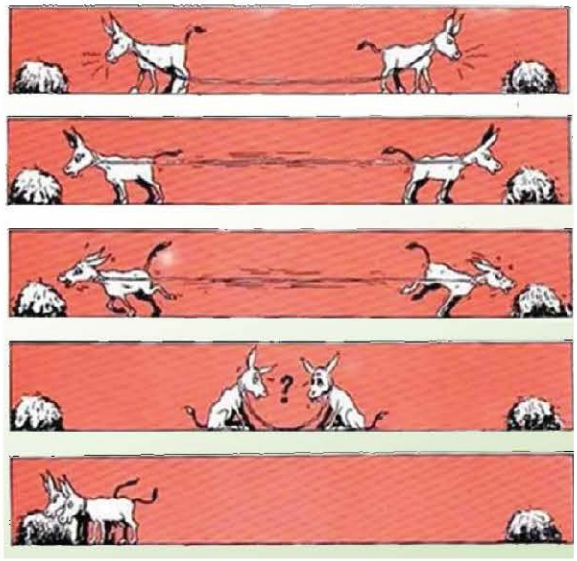 نشاط ٢ يتم توزيع ورقة ملونة للطلبة و يطلب منهم التعليق على وصف الصور على النحو التالي : 	**استنتاج اهمية احترام الأخرين**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

	نشاط ٣ – قصة قصيرة يقوم المعلم بسرد قصة التعاون ثم يطلب منهم توضيح التعاون و أثره في حل المشكلات القصة : يبلغ محمود من العمر عشر سنوات، ويسكن في بيت جميل، وطبعا له أصدقاء كثيرون، منهم مهدي ومحمد. يلتقون جميعا في ملعب صغير يلعبون فيه الكرة. ذات يوم فوجئ الأصدقاء بوجود صخرة كبيرة في ملعبهم ، حاول كل واحد منهم أن يظهر قوته، لكنهم فشلوا جميعا في تحريك الصخرة. وبينما هم يفكرون في طريقة لتحريك الصخرة وقع نظرهم على مشهد غريب، فقد رأوا طابورا طويلا من النمل يتجه إلى شيء ما، وازدادت دهشتهم عندما رأوا النمل يتعاون في حمل قطع الخبز الصغيرة جدا، والتي هي بالطبع أكبر من أي نملة. فجأة شاهدوا حشرة كبيرة تقترب من جموع النمل وتهاجمه، ثم دارت معركة عنيفة بين الطّرفين، انتهت بهزيمة شديدة للحشرة. عندها تبادل الأصدقاء النظرات وظهرت ابتسامة ذات مغزى على وجوههم ، لقد تعلموا درسا مما حصل. اتجه الأصدقاء نحو الصخرة الكبيرة وحاولوا تحريكها، وكم كانت فرحتهم كبيرة عندما شاهدوها تتحرك، بعد إخلاء الملعب، عادوا للعب وشعور بالسعادة يغمرهم. في المساء حكى محمود القصة لأمه، فقالت وهي تبتسم: "كم من الأشياء حولنا نستطيع أن نتعلم منها الكثير، حتى وإن إعتقدنا أنّ لا قيمة لها". فكتب محمود في كراسته "اليوم تعلمنا التّعاون من النمل".	

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدرس الرابع

أهداف التعلم	الأنشطة	مخرجات التعلم
في نهاية الدرس نستطيع ان • نميز الطلبة الذين تم تلقيهم الدروس الأربعة و تأكدت لديهم مهارة العمل الجماعي • يتمسك الطلبة بروح الفريق عند تكوين فرق عمل . • يتطوع الطلبة في فريق عمل لإنجاز مشروع خيري	**نشاط ١ – لوحة اعلانية –** يتم تكليف مجموعة من الطلبة بتصميم لوحة إعلانية عنوانها "**كيف نتعاون؟**" بحيث تعبر عن السلوكيات التعاونية، ثم يتم تعليقها على جدار الصف ليراها الجميع السلوكيات هي : •استمع للآخرين واحرص على فهم ما يقولونه. •شارك الآخرين بشيء تتمتع به ويفتقدإليه الآخرون. • احرص على تشجيع الآخرين ليبذلوا أقصى ما عندهم. • اجعل الآخرين يشعرون بأهميتهم والحاجة إليهم، وأن العمل الجماعي يضفي متعة أكبر. •لا تستثن أحداً أو تستبعده من المشاركة. **نشاط ٢** يطلب المعلم من الطلبة التأمل في الأشياء التي تعلموها من أنشطة التعاون. بعد ذلك يتم تشكيل مجموعات مكونة من أربعة طلاب مهمتهما إعداد قائمة بايجابيات التعاون ومميزاته. ثم يقرأ المعلم بصوت عال النقاط الرئيسية ويعمل على تعزيز ما تعلمه الطلبة من الدروس الأربعة السابقة **نشاط ٣ – مجموعة عطاء** يتم تقسيم الطلبة حسب رغبتهم بالمشاركة لمجموعات ويتم اعطائهم أفكار في كيفية خدمة الآخرين ومساعدتهم ، ثم يطلب من كل مجموعة وضع فكرة لعمل خيري فيه مساعدة للأخرين وتقوم بتطبيقها من الأفكار:	**تصميم وإعداد ملصق جداري مؤثر.** **استنتاج فوائد عملية التعاون** **تكوين فريق عمل خيري**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

	- زيارة مرضى في أحد المستشفيات وتوزيع هدايا عليهم. - تنظيف ساحة المدرسة / الصف و تجميل جدرانه. - تقديم مساعدة اكاديمية لطالب في مادة معينة **نشاط ٤ – تمرين كتابي** يختار الطلبة موضوعا واحدا من بين الموضوعات التالية ليكتبوا عنه - اكتب عن أفضل عمل جماعي قمت به و ما الذي جعلك تشعر بانك مهم في الفريق و لماذا أحببت المشاركة ؟ - اكتب عن وقت قدم لك صديق فيه المساعدة عندما هرع لمساعدتك في وقت الحاجة، كيف كان شعورك آنذاك؟ هل أطلعته على شعورك؟	**كتابة موضوع عن التعاون**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النتائج

بعد إجراء الدروس الاربعة تم اعتماد عدد من استراتيجيات التقييم البنائي التي تمثلت باستخدام مجموعة من الأسئلة خلال الدرس لتقييم فهم الطلبة، وتحديد مدى مشاركتهم في الأنشطة، وما إذا كانوا قادرين على استخدام وتطبيق ما تعلموه في سياقات جديدة، ثم تم إجراء مشاهدة واعية لطلبة محددين خلال الدرس من جهة و من جهة أخرى خلال عملهم في نشاط (البرج) لتقييم ردودهم (استجاباتهم) وتقدمهم.

كما تم إجراء نقاش مخطط له مع الطلبة لمتابعة أية مفاجآت في ردودهم عند تلقيهم الدروس وتعليقهم على المفاهيم الرئيسية التي يتم طرحها بعد كل نشاط قيمي.

ومن الأساليب التي تم اعتمادها لتقييم الطلبة مناقشة ردودهم على الأنشطة الشفهية من خلال نشاط (عرض الصور) لتحديد أية أخطاء أو مفاهيم خاطئة وتصحيحها، وتقييم مستوى فهمهم، والتاكد من أنهم يدركون ما يحتاجون إلى القيام به، والعمل على تحسين أدائهم وتطوير (كما في نشاط العمل الخيري)

وكان من وسائل التقييم الطلب من المتعلمين على شكل مجموعات صغيرة، وبمساعدة المعلم، تحديد ما الذي فهموه ويستطيعون أداءه، وما الذي ما يزالون يجدونه صعباً، وما ينبغي أن تكون عليه أهداف التعلم، وتم ملاحظة التالي:

- النشاط العالي للطلبة عند تقسيمهم لمجموعات عمل داخل لبيئة الصفية، وشعورهم بان هناك حصة تعليمية غير تقليدية .
- نجاح المعلم في تحويل البيئة الصفية إلى بيئة تنافس مما يعزز لديهم استقبال المعرفة ووضعها في سياقها التعليمي حسب الاهداف المرغوبة.
- تحويل الانشطة القيمية من مفاهيم عامة إلى سلوك إجرائي وإشراك الاهل في تنفيذ الانشطة مما عزز لدى الطالب دوره المجتمعي وركز لديه مفهوم تكامل الادوار (المدرسة، البيت، الشارع ، الأصدقاء)
- من أساليب قياس مدى النجاح في تعزيز قيمة التعاون كانت عبر عمل المجموعات وعدد الطلبة الحاصلين على شهادات تقدير لأفضل المشاريع الخيرية ولأفضل عمل تعاوي في المدرسة.
- تم القيام خلال الفصل الدراسي بالتعاون مع كافَّة القطاعات والمؤسسات بمتابعة وتقييم وتقويم المنتوج القيمي؛ بملاحظة السُّلوكات والحوارات والتواصلات والعلاقات بين الجميع (كل الأطراف): عاملين، مُعلِّمين، متعلِّمين، أولياء، وتناول القيمة في إطار مفهوم تسليط الضوء عليها وإبرازها في ظلِّ منظومة القيم الأخرى، وإبراز تكامُل القيم وتمفصلها واندماجها.
- لوحظ نجاح الحل مع كل طالب حيث بدأ كل طالب من العينة المختارة بالمبادرة والمشاركة مع تشجيع المعلم ودعمه لهم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التوصيات

يرى الباحث أن للتوصيات التالية مردوداً إيجابياً في تنمية الشعور بالعمل الجماعي وغرسه كقيمة تربوية لدى الطلبة بالأخذ بما يلي :

تنمية الشعور بالمسؤولية وغرس روح العمل الجماعي كقيمة تربوية مسؤولية مشتركة بين المؤسسات التربية للطلبة كالأسرة – المدرسة– ... لا يمكن إنجازها بجهود فردية من قبل المدرسة أو بعض منسوبيها بل هو جهد مشترك تتضافر فيه الجهود

ضرورة الاعتناء بموضوع القيم والتاكيد عليه من قبل الإدارة المدرسية واعتماده في الخطط المدرسية.

الاهتمام بالطلاب ضعيفي التحصيل من قبل المعلمة.

إثارة الدافعية لدى الطلبة، لزيادة التشويق للمادة القيمية وتنوع الأساليب، وزيادة التفاعل داخل الصف، والحرص على تقديم التعزيز الملائم لكل من يستحق.

عمل نظام المجموعات لتحقيق مبدأ التعلم التعاوني.

<u>التقييم الشخصي للباحث :</u>

أثار هذا البحث عدداً من المقترحات التي تحتاج لمزيد من البحث والدراسة ومنها:

- إجراء دراسة ميدانية تقويمية للكشف عن واقع طرائق التدريس المتبعة في المدارس ولا سيما المرحلة الأساسية.
- إجراء دراسة ميدانية لمعرفة مدى إسهام المعلمين لأنسنة التعليم في مدارسنا.
- إجراء دراسة ميدانية وصفية لمعرفة القيم التربوية الموجودة في المقررات الدراسية في المرحلة الأساسية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المصادر والمراجع

أحمد محمد الزغبي،(1994) أسس علم النفس الاجتماعي، ط 1 ، دار الحكمة اليمانية، جامعة صنعاء، اليمن،، ص. 156

الأشول، عادل عز الدين، (١٩٧٩).علم النفس الاجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام . القاهرة: الأنجلو المصرية.

جرادات، عزت، وآخرون، (١٩٨٤) مدخل إلى التربية . ط٢ ،المكتبة التربوية المعاصرة.

حسين فهيم(1986)، قصة الانثروبولوجيا، عالم المعرفة، الكويت، ص165

حسين، محي الدين أحمد، (١٩٨١) .القيم الخاصة لدى المبدعين . القاهرة: دار المعارف.

الرشدان، عبد الله زاهي، (١٩٨٧) المدخل إلى التربية . عمان، الأردن: دار الفرقان – .رشوان، حسين عبد الحميد، (١٩٩٧) العلاقات الإنسانية في مجالات علم النفس–علم الاجتماع–علم الإدارة الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الزين، محمد حسن محمد،(٢٠٠٩) دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجه نظرهم ، رسالة ماجستير / كلية التربية / قسم أصول التربية ، جامعة الأزهر ، فلسطين ، غزة

صليبا جميل (١٩٨٢)، المعجم الفلسفي ج٢ ، دار الكتاب اللبناني

طهطاوي ، سيد أحمد . (١٩٩٦) القيم التربوية في القصص القرآني، مصر: دار الفكر العربي ط١

عبيدات، هاني حتمل محمد،(١٩٩٨) مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة . رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.

عفيفي، محمد الهادي، (١٩٧٨)الأصول الفلسفية للتربية . القاهرة: الأنجلو المصرية.

المجلس القومي للتعليم والبحث العمي والتكنولوجيا (١٩٩٣) تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب دراسات تربوية . المجلد (٨) ، الجزء (٥٥) ص : ٢١٤–٢٣٢ .

محمد نصير (٢٠١٣) القيم الإسلامية وأثرها في تعديل سلوك التلاميذ من وجهة نظر المعلمين دراسة مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع بمدينة طرابلس– ليبيا– نموذجا رسالة ماجستير ، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية ماليزيا

محمود المساد –(٢٠٠١) تربية الطلبة على الخلافات عن طريق الحوار – عمان –

الوقاد، مهاب محمد جمال الدين هاشم، (١٩٩٤) دراسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية البنات، جامعة عين شمس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المراجع الأجنبية

1- Brwon,- Alan, (1993) Spiritual and Moral Education: where dose the responsibility lie? Westminster studies in education. V.16, pp.9- 14

2- piaget , j . (1932) the moral judgment of the child . London : Routledge & Kegan paul

3- Torrance ,E.p. – teaching for creativity in s.g Isakseu (ED) frontiers of creativity research : geyond the gasics (pp.189 – 215 buffalo ,Ny : Bearly limited . 1987

4- Smith Charlotte Seymour ،Macmillan Dictionary of Anthropology ،Macmillan press ltd ،London ،1986 ،

هذا الكتاب منشور في